كلية التربية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم

المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط

=======

آليات تطبيق الكراسي البحثية لتنمية البحث التربوي في مصر

إعـداد

أماني سيد محمد خالد مصطفي

تخصص "أصول التربية"

تحت إشراف

د/ صلاح عبد الله محمد حسن

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية– جامعة أسيوط

د / محمد مصطفي حمد

أستاذ أصول التربية المساعد

كلية التربية– جامعة أسيوط

﴿ المجلد الأول– العدد الثانى – أبريل ٢٠١٩م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مقدمة :

يعتبر البحث العلمي معيار التقدم في أي مجتمع ، وأولوية حتمية لكثير من الشعوب والأمم المتقدمة منها والنامية ؛ فالدول التي أولته العناية الكافية نجحت في التوصل لحلول للعديد من المشكلات التي تجتاحها، لذلك نجد الدول المتقدمة تتسابق فيما بينها لرصد الموازنات والاعتمادات المالية وتخصيصها لصالح البحث العلمي وإقامة مراكز متخصصة للبحوث العلمية ، واستقطاب الكفاءات العلمية إدراكاً منها لأهمية الاستثمار في مجال البحث العلمي [1]، والبحث التربوي أحد ميادين البحث العلمي بالجامعات ومطلباً اجتماعياً لمواكبة المجتمع ، واستجابة لمطالبه في ظل ما تعانيه مؤسساتنا التربوية من تراجع في أدوارها .

وانطلاقاً من أهمية البحث التربوي في مواجهة متطلبات منظومة التعليم سواء من حيث معالجة المشكلات والقضايا التربوية ، أو من حيث صوغ الحلول والقرارات التي يقود تبنيها نحو تطوير الأداء التربوي ، والتوصل إلى أفضل السبل التي تمكن من تطوير الجانبين النوعي والكمي لمخرجات التعليم ، واكتشاف ما هو جديد في المجال التربوي والعمل على وضعه موضع التطبيق لرفع نوعية مخرجات العملية التربوية وتحقيق أهداف التربية ، وتصنيع المعرفة وإدارتها وتوظيفها باعتبارها وقود النهضة الحديثة في ظل مجتمع المعرفة :إلا أنه يكتنف العديد من القصور التي تقف حائلاً أمام تحقيقها التنمية والرفع من مكانة المجتمع ، ومنها ما يأتي : قلة المخصصات المالية ، فالبحث التربوي في مصر لا تتجاوز نسبة الإنفاق عليه ٢٣% من الدخل القومي وفقاً لتقرير منظمة اليونسكو عام ٢٠١٠م ، والبحث بوجه عام لا يكون جيداً إلا إذا كان له تمويلٌ جيدٌ ، وندرة وجود اتجاهات اجتماعية مؤيدة لدعم وتمويل البحث التربوي ، وعدم مشاركة الهيئات والمؤسسات الخاصة في التمويل ، نتيجة ضعف الثقة بين المؤسسات

---

(1)Development Report ,"**understanding Why These Investments Are Key to our Future Economic Competitiveness Article** " ," **Scientific Research and Development,16 February , U.S** " , 2011, p.101

نقلاً عن : هالة حامد زهري إعبيان ، " **دور الجامعات الفلسطينية بجامعات محافظة غزة في دعم البحث العلمي وسبل تحسينه** " ، **رسالة ماجستير** ، الجامعة الإسلامية ، ٢٠١٢م ، ص ٤ .

الأكاديمية والصناعية ، كما أنَّ معظم البحوث ما هي إلا تكرار لبحوث الغير نتيجة ضعف التكوين العلمي للباحثين ، وغياب ثقافة التطوير والإبداع لديهم والتي تعد صفة العصر الحالي ، بالإضافة إلى انعزال موضوعاته عن مشكلات الواقع المجتمعي ، ونتائج الأبحاث تظل حبيسة الكتب لفقدها التجديد ومعرفة طريقة التطبيق .

ولعل ذلك يستلزم تعزيز الشراكة المجتمعية بين الجامعات والقطاع الخاص والمؤسسات المختلفة ، حيث تقوم هذه المؤسسات بدور فعال في تمويل ودعم البحث العلمي بالجامعات بما يُمكنها من إنتاج المعارف والاكتشافات الحديثة وربط الأبحاث أو معظمها باحتياجات المجتمع ومشاكله ، واستثمار نتائج البحوث وتطويعها في دفع عجلة النمو والتقدم للمجتمع [١].

ومن التوجهات الحديثة الناجزة في هذا الشأن بالعديد من الدول العربية والأوروبية (الكراسي البحثية) وهى مبادرة علمية تقوم علي شراكة مجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني حيث تقوم الجامعات بتهيئة البيئة البحثية التي تضمن نجاح الكرسي ومتابعة أدائه ، وتحقيق أهدافه ، مقابل أن تقوم المؤسسات الداعمة بتمويل المشاريع ، والأبحاث ، والأنشطة التي يقوم بها الكرسي ، والتي تناسب تخصص الداعم أو ميوله ، أو نشاطه ويستفيد من نتائجها " [٢].

فالكراسي البحثية في الجامعات وسيلة من وسائل البحث ، وتوليد المعرفة والسعي نحو توظيفها والإستفادة منها ، والإسهام في التنمية والارتقاء بإمكانات المجتمعات ومكانتها وخدمة الكثير من المشروعات العلمية ومعالجة القضايا التي تحتاج إلي بحوث متخصصة دقيقة ، وعليها فإن كثير من الدول الطامحة إلي التقدم تشجع علي إنشاء هذه الكراسي في جامعاتها أمثال : كندا ، ماليزيا ، والمملكة العربية السعودية ، والولايات المتحدة ليس لأهميتها فحسب بل في إستقطاب علماء وطلاب موهوبين قادرين على إثراء المعرفة الإنسانية ومهاراتهم مما يساعد في زيادة معدلات أداء وكفاءة البحوث ومن ثم الارتقاء بمعدلات الإبتكار لأي مجتمع [٣].

---

(١) وردة بلقاسم العياشي ،" **كراسي البحث التجربة العربية والغربية** "، **ندوة : كراسي البحث في المملكة العربية السعودية : التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية** ، (١٦–١٨) ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٢٠١٢م ، ص ٣٤٣.

(٢) محمد حيدر اليماني ، " **تخطيط كرسي بحث لتطوير مناهج التربية الموسيقية للاطفال وقياس إتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحوه** "، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، الجزء (٣) ، العدد (٤٩) ، المملكة العربية السعودية ،٢٠١٤م ، ص ص ٦٩-٩٩ .

(٣) الغرفة التجارية الصناعية بالرياض ،" دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسي البحث : مسار مقترح لتعظيم الإستفادة بالمجتمع السعودي " ،(**ورقة مقدمة لندوة كراسي البحث في المملكة العربية**

وقد أوضحت دراسة (Seyed Reza')[1] أنّ كراسي البحث بكندا وتفعيلها لها أثر ايجابي على الاداء العلمي، واجراء البحوث العلمية الفعلية للنشر والتطبيق .

مشكلة الدراسة :

لم يعد البحث التربوي رفاهية أكاديمية تمارسه مجموعة من الباحثين بقدر كونه ضرورة حياتية تتطلبها حركة التقنية الإقتصادية والاجتماعية الشاملة للمجتمعات ، وتحقق من خلاله مواصلة مسيرة التقدم بخطى راسخة ، وتتجنب بواسطته مخاطر التصرفات والممارسات العفوية .

ولعل واقع البحث التربوي في مصر يشير إلى أن معظم البحوث التي تجري في أروقة الجامعات تمثل تمارين بحثية جامدة دون إحداثها التغيير والتطوير في المجتمع وذلك لبعدها عن الموضوعات الجديدة في المجتمع وضعف النتائج التي توصل اليها الباحثين نتيجة لضعف الإمكانات المادية والأدوات البحثية اللازمة لإجراء تلك البحوث ، مما يتطلب تطويره ، والنهوض به من كبوته ، واللحاق بركب التطور والمجتمعات المتقدمة من خلال توفير عناصر تدعمه ، وتطوره والتي قد ذكرها **(فؤاد العاجز ، حسن حماد ، ٢٠١١م)**[2] متمثلة في : مؤسسة بحثية متخصصة ومجهزة ، وطاقة بشرية مؤهلة ومدربة ، وموارد مالية مستقرة ودائمة ، وخطة استراتيجية واضحة المعالم ، واتجاه بحثي فاعل ومؤثر، وقطاع خاص ممول ومتعاون ، ودور حكومي نشط ومتطور ، وتسويق ناجح ومردود اقتصادي فاعل ،

السعودية : التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية ، (الفترة ٢٥-٢٦جمادي الأولي) ، ١٤٣٣ هـ ، ٢٠١٢م ، الرياض ، الغرفة التجارية الصناعية ،ص ص ١-٢٦.

(1) Mirnezami,'Seyed ,Reza; Catherine Beaudry , "**The Effect of Holding AResearch Chair on Scientists Productive Akade** ´Miai Kiado´,Budapest, Hungary 2016.

(2) فؤاد العاجز، " **رؤية جديدة لدور البحث العلمي في تحقيق الشراكة الفاعلة مع قطاعات الإنتاج من منظور تكاملي**" ، بحث مقدم إلى مؤتمر (**"البحث العلمي مفاهيمه – أخلاقياته – توظيفه** " ، (١٠-١١ مايو)) ، فلسطين ، الجامعة الإسلامية ، ٢٠١١م ، ص ١-٢٩ .

وتوفير تلك المتطلبات يحتاج إلى تبني (**الكراسي البحثية**) كاتجاه حديث في تطوير البحث التربوي ، حيث تعتبر ظاهرة إيجابية للمجتمع ليس من حيث التمويل الذي تقدمه والذي يقضي على بعض مشكلات البحث التربوي فحسب بل من حيث توفير البيئة الملائمة للبحث والتطوير ، وتنظيم الفعاليات والبرامج العلمية التي تستهدف الحصول على المعلومات والبيانات والأراء اللازمة للدراسات والبحوث التي تعدها الكراسي مثل الندوات وحلقات النقاش ودعم مالي واستقطاباً للعلماء والاستفادة من خبراتهم العلمية والتي تساعد في زيادة معدلات أداء وكفاءة البحوث والارتقاء بمعدل الابتكار ودعم المعرفة العلمية المتخصصة من خلال التأليف والترجمة وما أسهمت به من تقدم في المجال البحثي وإحداث التنمية للمجتمع في العديد من الدول أمثال (كندا – المملكة العربية السعودية . ماليزيا)

ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الآتي : ما آليات تطبيق الكراسي البحثية في مصر بغية تطوير البحث التربوي ؟ وما المعوقات التي تحول دون تطبيقها ؟ .

أهمية الدراسة :

وللدراسة الحالية أهمية نظرية وتطبيقية تمثلت في الآتي :-

أ- **الأهمية النظرية وتتمثل** في : مسايرتها للاهتمام المتزايد بتنمية البحث التربوي بمختلف الجامعات المصرية من خلال تعرف واقع البحث التربوي بها ، والإطار الفكري للكراسي البحثية كمدخل لتطوير البحوث التربوية ودورها في إحداث هذه التنمية في ضوء الإستفادة من خبرات بعض الدول الرائدة بها بحثياً.

ب- **الأهمية التطبيقية** وتتمثل في الآتي :وضع تصور مقترح لتطبيق الكراسي البحثية في مصر لتطوير البحث التربوي .

أهداف الدراسة :

تكمن أهداف الدراسة الحالية في الآتي :-

١- تعرف الإطار الفكري للكراسي البحثية .

٢- دراسة واقع البحث التربوي في كليات التربية بالجامعات المصرية .

٣- تعرف آليات تطبيق الكراسي البحثية في كليات التربية .

٤-وضع تصور مقترح لتطبيق الكراسي البحثية لتطوير البحث التربوي في ضوء خبرات بعض الدول .

الدراسات السابقة :

أولاً : دراسات عربية :-

(١) دراسة (روضة جديدي ، ٢٠١٧م)[١] :

تناولت الدراسة تسليط الضوء على فكرة الكراسي البحثية ، وكيف يمكن أن يكون آلية فعالة لتطبيق فكر المسئولية الاجتماعية مع عرض التجارب الرائدة في ميدان الوقف العلمي من أجل الاستفادة منها .

واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي لقراءة المفاهيم والمصطلحات الأساسية ، والمنهج التاريخي لعرض تجربتي السعودية وأمريكا في الوقف العلمي .

وأسفرت نتائجها إلى أنَّ الكراسي البحثية من أهم الصيغ الوقفية التي اتكأت عليها العديد من الجامعات الغربية العريقة وبعض الجامعات العربية لمردودها العلمي التنموي ، كما أن الوقف العلمي أحد صور المسئولية الاجتماعية التي تعبر عن التكامل الاجتماعي وتضامن أفراد المجتمع في سبيل تحقيق خدمة المجتمع .

(٢) دراسة(تركي علي ،٢٠١٥م)[٢] :

---

(١) روضة جديدي ، " **أهمية الوقف العلمي في تعزيز إلتزام منظمات الأعمال بمسئولياتها الاجتماعية : الكراسي البحثية الوقفية أنموذجاً** " ، **مجلة رؤى اقتصادية** ، العدد (١٢) ، الجزائر ، جامعة الوادي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، ، ٢٠١٧م .

(٢) تركي علي حمود المطلق ،" **دور الكراسي العلمية في تطوير كليات التربية بالمملكة العربية السعودية : تصور مقترح** "، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر التربوي الدولي الأول : **تطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية : رؤية استشرافية ، (٢٤- ٢٥ فبراير)** ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الجوف، ٢٠١٥م.

تناولت الدراسة تعرف دور الكراسي العلمية في تطوير مجالات البحوث العلمية ، والتعليم ، وخدمة المجتمع بالمملكة العربية السعودية ، **واستخدمت الدراسة** المنهج الوصفي الوثائقي .

وخلصت الدراسة إلى نتائج من أهمها مساهمة الكراسي البحثية في توفير المعلومات والمعارف من مختلف مصادر المعرفة التقليدية ، وتقديم الدعم المادي للقاءات العلمية التى تعقدها الكراسي العلمية ، وتوفير كافة الإمكانات المادية والبشرية لعقد اللقاءات العلمية ، والاستفادة من الخبرات العلمية ، وتسخيرها لتطوير الرصيد المعرفي والبحثي لكليات التربية والمجتمع .

ومن مقترحات الدراسة توفير البنية التحتية الملائمة لمنسوبي كليات التربية لتمكينهم من المشاركة الفاعلة في الأنشطة البحثية التي تديرها الكراسي العلمية ، وتشجيع طلاب الدراسات العليا السعوديين على المشاركة بأنشطة الكراسي العلمية والاستفادة من الخبرات العالمية والمحلية في مجال البحث العلمي .

(٤) دراسة (نصر الدين عبد الرافع ، ٢٠١٥م)[١] :

هدفت الدراسة للوقوف على الأسس التاريخية والنظرية لكراسي البحث بالجامعات المعاصرة ، والتعرف على أهم الجهود المعاصرة للشراكة الاستراتيجية لإنشاء كراسي البحث بالجامعات واقتراح معالم نموذج الشراكة الاستراتيجية لإنشاء كراسي البحث بالجامعات العربية .

وانتهجت نهجاً وصفياً مسحياً مستعيناً بالوثائق والتقارير الرسمية المحلية والإقليمية والعالمية ، والاستفادة من النموذج الابداعي(Triple Helix) كأداة تحليلية وتقييمية لسلوك الشركاء ومدخل تنموي يؤسس لنظام ابتكاري قومي.

وانتهت الدراسة إلى نتائج من أهمها تعظيم الاستفادة من كراسي البحث يتطلب ضرورة العمل على التكامل بين الكراسي الجامعية ، وتخصصاتها وبين التطوير والتدريس لأهم المستجدات العلمية خاصة التي تتوافق مع ثقافتنا.

(٥) دراسة (أحمد محمد ، ٢٠١٤م)[٢] :

---

(١) نصر الدين عبد الرافع محمد شهاب ، " **كراسي البحث شراكة استراتيجية لإصلاح الوظيفة البحثية بالجامعات العربية " نموذج مقترح** " **مجلة العلوم التربوية** ، الجزء (٢) ، العدد (٣) ،٢٠١٥ م .

(٢) أحمد محمد محمد عرجاوي ، " **البحث التربوي في مصر وإمكانيات تطويره** " ، **مجلة التربية** ، المجلد (١٧) ، العدد (٤٩) ، ٢٠١٤م ، ص ص ٢٩٣-٣٥٦ .

سعت الدراسة لتعرف معرفة معوقات البحث التربوي في مصر وسبل التغلب عليها ، واقتراح توصيات لتطوير البحث التربوي في مصر.

واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لرصد واقع الحث التربوي في مصر وفهمه وتحديد معوقاته وتطويره.

وأشارت نتائج الدراسة إلى قلة الأموال المخصصة للبحث التربوي ، وغياب المناخ العلمي المناسب للبحث التربوي ، وقصور في البحوث التربوية بمصر على البحوث الأساسية ، والتناقض في نتائج بعض البحوث ، وقلة وجود إتجاهات اجتماعية مؤيدة لدعم وتمويل البحث التربوي ، وعدم مشاركة بعض الهيئات والمؤسسات الخاصة في هذا التمويل .

ومن مقترحات الدراسة اتخاذ كافة السبل والتدابير من قبل الدولة لتطبيق نتائج البحوث التربوية ، والتأكد من اختيار الباحثين لموضوعات بحثية مبنية على مشكلات واقعية ، وتوعية المؤسسات والهيئات المجتمعية المعنية بالبحث التربوي بأهمية البحث التربوي حتى نتمكن من دعمهم لها .

ثانياً : دراسات أجنبية :-

(١) دراسة (seyed Reza & Catherine ,2016)[1] :

جاءت هذه الدراسة **بعنوان "تأثير عقد الكراسي البحثية علي إنتاجية العلماء" ، وهدفت لتعرف** أثر تفعيل الكراسي البحثية على أداء الباحث.

---

(1) Mirnezami',Seyed ,Reza; Catherine Beaudry, **obcit** .

واستخدمت الدراسة : طريقة الربط لمعرفة مدى تفعيل الكرسي البحثي وإسهامه في تقنين أداء علمي أفضل للباحث وذلك من خلال المقارنة بين مجموعتين مختلفتين الأولى تشمل كل الملاحظات ، والأخرى ترتبط بالملاحظات المتعلقة بالباحثين موضع الدراسة .

وخلصت الدراسة لعدة نتائج من أهمها أنَّ تفعيل الكراسي البحثية هي إنتاجية علمية مميزة ، ويتم تحديدها وفقا لمجموعة البيانات الكلية للدراسة ، كما أوضحت أنَّ كراسي البحث بكندا وتفعيلها لها أثر إيجابي على الأداء العلمي للباحث ، وأوضحت أيضاً وجود سمات خاصة لكراسي البحث الكندية ومنها استيعاب المواهب ، وإجراء البحوث العلمية الفعلية للنشر والتطبيق

(٢) دراسة(Francisco J….et al , 2009)[١] :

جاءت تلك الدراسة **بعنوان " نموذج التنمية القائم على المعرفة : استراتيجية الكراسي البحثية أنموذجاً "** .

أجريت الدراسة لتعرف أثر استخدام كراسي البحث في تقديم نموذج لإدارة المعرفة التكنولوجية .

وتوصلت الدراسة الي بعض النتائج منها: أن نموذج(الكراسي البحثية) القائم على إدارة المعرفة يساعد في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مختلف المناطق ودعم الافراد الموهوبين عن طريق برنامج المنح الدراسية المرتبطة بالكراسي البحثية .

وخلصت الدراسة ببعض التوصيات منها : ضرورة توفير بيئة المعرفة المحفزة على العمل التعاوني وتوفير الادوات المستندة إلى تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي تدعم عمليات إدارة المعرفة .

(٣) دراسة (Mary k. Mclaughlin,1997) [١] :

(1) Cantu Francisco J,…… et al "**Aknowledge–based development model: the research chair strategy**", **Journal of Knowledge Management** ,Vol.(13) .2010

وقد جاءت الدراسة **بعنوان " تحقيق سياسات التنمية ، وارتباطها بتأسيس منح الكراسي البحثية بالجامعات "**

هدفت الدراسة : التعرف على سياسات التطوير المرتبطة بتأسيس الكراسي الممولة بالجامعات البحثية .

وانتهجت الدراسة أسلوب التحليل الكيفي لفهم ودراسة ممارسات قبول المنح المقدمة للكراسي الممولة بالجامعات البحثية ، وتم جمع البيانات من استجابات مسؤلي التنمية من خلال استبانة وعينة من الوثائق السياسية التي قدمت لهم .

وأوضحت نتائج الدراسة : أنه على الرغم من الاستثمار الفعال والبارز للجامعات البحثية في الكراسي الممولة ، إلا أنها لا يوجد بها سياسات تدعم القرارات التي يتم اتخاذها لعمل هذه الكراسي.

التعليق على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها :

من خلال العرض السابق للدراسات العربية والأجنبية استخلصت الدراسة بعض الدلالات الهامة التي ترتبط بموضوع الدراسة الحالية ومنها ما يلي :

تضمنت بعض الدراسات في طياتها رؤى وجوانب مفيدة بشأن الكراسي البحثية وأكدت جميعها على دورها الفعال في دعم الحراك العلمي ، وإحداث التنمي للمجتمع بما يوصي بتبني وتفعيل الكراسي البحثية بجميع الجامعات.

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في رصد واقع البحث العلمي عامة والتربوي خاصة ، والتحديات التي تحول دون إحداثه التنمية ، ودراسة الكراسي البحثية ، وأهميتها كمدخل لتنمية الإنتاجية العلمية والارتقاء بالمجتمع فكرياً واقتصادياً وخطوات تخطيط كراسي البحث، كما اشتركت هذه الدراسة مع معظم الدراسات في

---

(2) Mary k. Mclaughlin ," **An Investigation of Development Polices Related To The EstablisHment of Endowed Chair at Research i and Ii Universities**" , loyola University Chicago, Illinois,1997 .

استخدامها المنهج الوصفي التحليلي كمنهج يناسب طبيعة الدراسة ومن هذه الدراسات دراسة (تركي) ، و(حنان عبد الحليم) في استخدامهم المنهج الوصفي التحليلي .

واختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولتها بحث متطلبات تطبيق الكراسي البحثية بكليات التربية بغية تنمية البحث التربوي بكليات التربية المصرية

ويتضح حجم الاستفادة من عرض الدراسات السابقة في تكوين خلفية نظرية عن طبيعة الكراسي البحثية ، وتحديد الأدوات المستخدمة في الدراسة ، وجمهور العينة التي سوف تطبق عليها تلك الأدوات ، إلى جانب الاستفادة من بعض الأساليب الإحصائية .

وتنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة : في وضع تصور مقترح لحشد آليات تطبيق الكراسي البحثية لتطوير البحث التربوي بالجامعات المصرية .

تساؤلات الدراسة :

حاولت الباحثة في الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤلات الآتية :-

١-ما الإطار الفكري للكراسي البحثية ؟

٢- ما واقع البحث التربوي في كليات التربية بالجامعات المصرية ؟

٣- ما آليات تطبيق الكراسي البحثية بكليات التربية في الجامعات المصرية ؟

٤- ما التصور المقترح لتطبيق الكراسي البحثية لتطوير البحث التربوي في مصر ؟

منهج الدراسة :

تبنت الدراسة الحالية المنهج الوصفي القائم على جمع ، وتحليل ، وتفسير البيانات ، والربط بينهما باعتباره أكثر مناهج البحث ملاءمة لرصد واقع البحث التربوي ، والمعوقات التي تحول دون تحقيق التنمية المجتمعية ، وجمع البيانات والمعلومات عن الكراسي البحثية وخبرات بعض الدول في استخدامها لهذا المدخل لتنمية الإنتاجية العلمية وخدمة المجتمع .

أدوات الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة الحالية قامت الباحثة بتصميم استبانة للكشف عن المتطلبات اللازمة لتطبيق الكراسي البحثية بكليات التربية في الجامعات المصرية ، وطبقت على عينة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعة (أسيوط – أسوان – بورسعيد – القاهرة) .

حدود الدراسة :

١-الحدود الموضوعية :-

اقتصرت الدراسة الحالية على فلسفة الكراسي البحثية كمدخل لتطوير البحث التربوي في مصر .

٢-الحدود البشرية :-

قامت الباحثة بتطبيق استبانة على عينة عشوائية من أعضاء هيئة التدريس ببعض كليات التربية بالجامعات المصرية .

٣-الحد المكاني :-

اقتصرت الدراسة الميدانية على عينة مختارة من أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية بجامعات مصر .

المصطلحات الإجرائية للدراسة :

١- الكراسي البحثية :-

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها : برنامج بحثي أو أكاديمي في مجال تربوي متخصص بكليات التربية يتم تمويله من خارج الجامعة عن طريق المنح أو التبرعات من المؤسسات والشركات والأفراد ، ويترأسه مجموعة الباحثين والعلماء المميزين على المستوي الإقليمي والعالمي لدعم البحث التربوي من خلال تهيئة

البيئة البحثية المشجعة على الإبداع ، ومناقشة قضايا تلمس الواقع المجتمعي ، وتنهض به في مصاف الدول المتقدمة .

٢- البحث التربوي :-

جهد موجه نحو دراسة وتطوير الواقع التربوي بما فيه من مشكلات تواجه المؤسسات التربوية وقطاعات المجتمع المختلفة ، والوصول للحلول التطبيقية لتفاديها بما يحقق التنمية المستدامة وفق منهج علمي .

الإطار النظري :

أولاً : مفهوم الكراسي البحثية :

يعتبر مفهوم الكراسي البحثية من المفاهيم الحديثة ، وخاصة في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي التي تباينت فيها وجهات النظر، وإن كانت في معظمها تتجه إلى وصفها بالمنحة النقدية أو البرنامج العلمي ، ويمكن تعريفه من خلال ما يأتي :

أ- مفهوم الكراسي لغة :

ذكر ابن منظور أنّ (الكراسي : معروف ، واحد الكرسي ، وربما قالوا : كِرسي بكسر الكاف ... في اللغة: الشئ الذي يعتمد عليه ويُجلس عليه ، والكرسي والكراسة في اللغة : إنما هو الشيء الذي ثبت ولزم بعضه بعضاً) [١] .

ب-المفهوم الاصطلاحي للكراسي البحثية :

وتعددت التعريفات حول مفهوم الكراسي البحثية إصطلاحاً يمكن عرض بعضها في الآتي :-

فقد عرفها (صالح البقعاوي)[١] بأنها " برنامج جامعي يشمل الصور البحثية والأكاديمية يمول من خارج الجامعة ، دائم أو مؤقت وفق شروط سياسة

---

(١) محمد بن مكرم ابن منظور ، **لسان العرب** ، إعداد وتصنيف يوسف الخياط ، دار السلام: بيروت ، (د.ت) ، ص ٢٤٣ .

التعليم في الدول ، ويسعى لتحقيق أهداف معرفية تشمل قضايا التنمية الشاملة بشتى صورها المختلفة (تربوية – بشرية – صحية – إجتماعية –تنموية) ويديره أساتذة متخصصون ومؤهلون علميا مناسباً لمثل هذه المواقع المهمة يختارون بدقة وعناية ، ويستقطع مبالغ ٣٠% من المبلغ الأساسي لتمويل الكراسي لحين تحقيق الأهداف التي أُنشئ من أجلها ، وللجامعة النظر في استمراره أو توقفه".

وعرفتها (وردة بلقاسم) [٢] بأنها " مجموعة من الأنشطة العلمية في شتى المجالات تتم من خلال فريق بحثي متخصص في مجال محدد أو مجموعة من المجالات المتكاملة لدعم البحث العلمي ، وبناء مجتمع معرفي يتميز بالتخصص ، والتطوير، وتحويل المنجزات البحثية التي يقوم بها الباحثون في صروح الجامعات إلى مخرجات عملية ملموسة يصل أثرها إلى الواقع الحياتي في المجتمع" .

وعرفها (محمد حيدر اليماني)[٣] بأنها " مبادرات علمية تقوم على شراكة مجتمعية بين الجامعات ومؤسسات المجتمع المدني حيث تقوم الجامعات بتهيئة البيئة البحثية التي تضمن نجاح الكرسي ومتابعة أدائه ، وتحقيق أهدافه ، مقابل أن تقوم المؤسسات الداعمة بتمويل المشاريع ، والأبحاث ، والأنشطة التي يقوم بها الكرسي ، والتي تناسب تخصص الداعم أو ميوله ، أو نشاطه ويستفيد من نتائجها ".

وعليه تعرف الدراسة الكرسي البحثي بأنه : برنامج بحثي في مجال تربوي متخصص بكليات التربية يتم تمويله من خارج الجامعة عن طريق المنح أو التبرعات

---

(١) صالح البقعاوي ،" **التجربة الماليزية في كراسي البحث** "، ندوة **((كراسي البحث في المملكة العربية السعودية : التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية)**،(١٦-١٨ أبريل)، الرياض،جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ٢٠١٢م ، ص ص١٧٨-٢٣٢.

(٢) وردة بلقاسم العياشيي ، **مرجع سابق** ، ص ص ٣٣٩-٣٦٥.

(٣) محمد حيدر اليماني ، **مرجع سابق** ، ص ص ٦٩-٩٩ .

من المؤسسات والشركات والأفراد ، ويترأسه مجموعة الباحثين والعلماء المميزين على المستوي الإقليمي والعالمي لدعم البحوث التربوية من خلال تهيئة البيئة البحثية المشجعة على الإبداع ، ومناقشة قضايا تلمس الواقع المجتمعي ،وتنهض به في مصاف الدول المتقدمة وفق مدى زمني محدد.

ثانياً : الجذور التاريخية للكراسي البحثية :

يؤرخ البعض بأن النشأة الأولى لكراسي البحث ترجع لعصر النهضة الأوروبية في القرن السابع عشر الميلادي ، عندما كان النبلاء في انجلترا يقدمون جوائز مالية لمن ينجح في تحقيق إنجاز علمي مهم ، وما لبث أن تطورت تلك الجوائز لتصبح مورداً ثابتاً لتمويل الجامعات والمؤسسات البحثية في معظم دول العالم ، ومن ثَمَّ تحويلها إلى مرتبة علمية تسند للكفاءات العلمية ممن لهم إسهامات بحثية متميزة في مجال تخصصهم[١] ، إلا أنَّ هذا الاعتقاد لا يُعتبر دقيقاً لأنّ الغرب في حد ذاته قد إتخذت تلك الفكرة من الحضارة الإسلامية في الأساس ، حيث تعود الفكرة الأساسية لنشأة هذه الكراسي إلي القرن السابع الهجري ، الثالث عشر الميلادي عندما أُنشئ أول كرسي للأستاذية جامعة القرويين بمدينة فارس بالمغرب لإلقاء دروس في التفسير ، ومن ذلك الوقت انتشر إنشاء الكراسي العلمية ، وخصص كل منها لمادة من مواد الدراسة [٢] ، وقد ظهرت حلقات التعليم في العالم الإسلامي مع ظهور الإسلام ، ولا تزال حتى العهد الحالي ، وحسبك أن تزور أحد المساجد الشهيرة في العالم الإسلامي كالجامع الأموي الذي بناه الوليد بن عبد الملك والذي يحدثنا ابن جبير عنه فيقول " فيه حلقات التدريس للطلبة وللمدرسين فيه إجراء واسع ، وللمالكية زاوية للتدريس ، وفي الجانب الغربي يجتمع الطلبة المغاربة ولهم إجراء معلوم ..." [٣] .

---

(١) جريدة عمان ، ٢٠١١م ، متاح على : http://www.omandaily.om/node/3537

(٢) حسين بن عبد الرحمن العذل ، "**دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسي البحث ... مسار مقترح لتعظيم الإستفادة منها في المجتمع السعودي**" ،ندوة: **كراسي البحث في المملكة العربية السعودية : التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية** ،(١٦–١٨ أبريل) ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،٢٠١٢م ،ص ص١١– ٤٠ .

(٣) صالح البقعاوي ،" **التجربة الماليزية في كراسي البحث** "، ٢٠١٢م ، **مرجع سابق** ، ص ١٨٠ .

وتطور مفهوم الكراسي البحثية من مجرد موضع لجلوس العلماء حين إلقاء درسه ليتمكن الطلاب من مشاهدته إلى مراكز علمية للبحث والدراسة حيث شملت الكراسي البحثية العلوم المختلفة ،وانتشرت في جميع أنحاء العالم(١) ، وإن اختلفت مسمياتها فالبعض يسميها كراسي بحثية ، والبعض يطلق عليها كراسي علمية ، والبعض الأخر يسميها أوقاف العلماء والمدرسين(٢).

ويتوالي الاهتمام العالمي بالكراسي البحثية بمفهومها الجديد بالبحث العلمي من خلال المؤسسات العلمية كالجامعات ومراكز البحث زاد الاهتمام والتنافس في مجال الكراسي العلمية المتنوعة ذات التخصصات المختلفة ، وأصبح لبعض دول العالم المتقدم اهتمامٌ خاصٌ وتجارب نوعية في مجال الكراسي العلمية. ومن تلك الدول " كندا " التي أنشأت كراسي البحث العلمي بهدف بلوغ إحدى المراتب الخمسة الأولى في العالم بحلول ٢٠١٠م ، وقد ظهرت أيضاً مؤخراً في المملكة العربية السعودية وشهدت نهضة جادة في الجامعات ، وخير مثال علي ذلك جامعة الملك سعود التي وصل عدد الكراسي البحثية بها إلى أكثر من ثنتين وسبعين كرسياً بحثياً (٣).

ثالثاً : أهمية الكراسي البحثية :

" تلعب الكراسي البحثية دوراً مهماً ورائداً في رسم السياسات الجامعية المتعلقة بتطوير وجودة المناهج التعليمية والبحثية ، وتطوير المهارات لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب الدراسات العليا بالإضافة إلى نشر ثقافة اكتساب المعرفة والتوجه الذهني نحو تحليل المشكلات وإيجاد الحلول لها ، كما تساعد في جذب الدعم والمساعدة المالية من

---

(4) HERVY&BERNICE "**Seven Endowed Chairs Joncs Eye Institute", University of Arkanasas for Medical science**" , http://www.uams.edu/ .

(٢) منى بنت علي السالوس ، سحر عبد الرحمن الصديقي ، " **الوقف ودوره في الحياة العلمية والتعليمية في العالم الإسلامي** " ، **مجلة الثقافة والتنمية** ، العدد (٣) ، ٢٠٠١م ، ص ص ١٥٠– ٢٣٣ .

(٣) عبد الرحيم المغذوي ، ،" **الكراسي العلمية السعودية : دراسة وصفية**" ، المملكة العربية السعودية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،عمادة البحث العلمي ، ٢٠٠٩ ، ص ١١٥ ، ١٤٥ .

قبل الداعمين من الأفراد والمؤسسات واستثمار هذا الدعم المالي في تزويد مراكز البحث والكليات بالأجهزة والمختبرات والمعامل التي تساعد في إجراء الاختبارات والمعامل التي تساعد في إجراء الاختبارات المعملية ، والقيام بالدراسات الميدانية التي تلمس مشكلات المجتمع ، كما تدعم الكراسي البحثية تطوير المعرفة في المجتمع ، واستقطاب الكفاءات العلمية المتخصصة والمتميزة ، وتسخيرها في خدمة المجتمع ، ودعم التخصصات العلمية النادرة بما تحتاجه من كفاءات وأجهزة علمية ".[١]

رابعاً : أهداف الكراسي البحثية :

تهدف الجامعات من إنشائها للكراسي البحثية إلى تحقيق الأغراض التالية :

١–زيادة أعداد الباحثين المتميزين ، وصقل خبراتهم ومهاراتهم البحثية .
٢–ابتكار حلول جديدة للقضايا المعاصرة ودعم الأبحاث ذات الأولوية الفاعلة في خدمة المجتمع.
٣–استثمار الكوادر الإبداعية المحلية والاستفادة من الخبرات العالمية لتحقيق الشراكات العلمية الناجحة عبر استقطاب أساتذة عالميين في البحث العلمي.
٤–تنظيم الفعاليات الثقافية والفكرية مثل المؤتمرات ، والندوات ، وحلقات النقاش[٢].
٥– دعم برامج الدراسات العليا ، وتعزيز قدراتها على صنع جيل من الباحثين المؤهلين وفق المناهج والمخرجات العلمية الحديثة .
٦– دعم سبل التعاون بين الكفاءات في الجامعة ومختلف مؤسسات المجتمع إذكاءً لروح البحث المؤسسي أُسوة بالجامعات العالمية الموثوقة [٣] .

خامساً : مصادر تمويل الكراسي البحثية :–

---

(١) طلال بن عبد الله المالكي ، **"الكراسي العلمية في الجامعات الناشئة السعودية : جامعة حائل نموذجا"**، ، ندوة **((كراسي البحث في المملكة العربية السعودية : التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية)**، الفترة (١٦–١٨ أبريل ٢٠١٢م)) ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ص ٢٥٥ – ٢٦٢.

(٢) صالح البقعاوي، "**التجربة الماليزية في كراسي البحث** "، **مرجع سابق، ٢٠١٢م** ، ص ص ١٨٩–١٩١

(٣) وردة بلقاسم العياشي ، **مرجع سابق**، ص٣٤١.

تتنوع مصادر تمويل الكراسي البحثية ؛ حيث يتم تمويلها بطرق مختلفة حسب سياسة كل جامعة ، فمنها ما يتم عن طريق ميزانية الجامعة نفسها ، أو الوقف المخصص لها ، أو شراكة الأفراد والمؤسسات الخدمية ، أو التبرعات والهبات والوصايا مثلما تفعل " اليابان والولايات المتحدة وكندا ودول الإتحاد الأوروبي "[١] .

ويتم استخدام أموال الدعم في دعم مشاريع البحث والدراسات التي يقوم بها الكرسي ، وشراء واستكمال التجهيزات اللازمة لأنشطة البحوث التي يضطلع بها كرسي البحث ،وتمويل الندوات وحلقات البحث وورش العمل والمؤتمرات الضرورية لأنشطة كرسي البحث[٢] .

وتمنح الجامعة للممول بعض المزايا لعل أهمها ما يلي :

(١) تسمية الكرسي البحثي باسم المتبرع .
(٢) وضع اسم المتبرع في لوحة الشرف الذهبية في الجامعة ، والمعمل الخاص بالكرسي البحثي.
(٣) تقديم الشكر في جميع الدوريات ، والنشرات الفنية والإرشادية ، والكتب الصادرة عن الكرسي ما أمكن.
(٤) حضور المتبرع للمؤتمرات وورش العمل المقامة ضمن نشاطات الكرسي البحثي [٣].
(٥) يُكرم الداعم بدرع الجامعة .
(٦) يوضع اسم الداعم أو المتبرع في الأبحاث المنشورة في الدوريات العلمية والمساحات [٤] .

---

(١) حسين بن عبد الرحمن العذل ، **مرجع سابق** ، ص ٣٣، ٣٤ .
(٢) **المرجع سابق** ، ص ٢٧ ،٢٨ .

(٣) جامعة القصيم ، "**دليل الكراسي البحثية** " ، ص ١٢ متاح علي : http://www.srd.qu.edu.sa/
(٤) حسين بن عبد الرحمن العذل ، **مرجع سابق** ، ص ٣١ ،٣٢ .

سادساً : إجراءات تطبيق الكراسي البحثية:

(١) معايير إنشاء الكراسي البحثية :-

تستند الكراسي البحثية في إنشائها على مجموعة من المعايير متمثلة في الآتي :

- ارتباط مقترح الكرسي بالقضايا والمشكلات ذات الأولوية في المجتمع .
- وضوح مقترح الكرسي مع التركيز على جودة المحتوى .
- قدرة الكرسي البحثي المقترح في إضافة معرفة جديدة تسهم في رفع الحصيلة المعرفية للمجتمع .
- قدرة الكرسي البحثي على توفير بيئة بحثية تعمل على جذب كفاءات بحثية محلية وعالمية.
- موافقة القسم / الكلية أو الجهة التابع لها الكرسي على المقترح البحثي .
- توافر مؤشرات واضحة لقياس أداء عمل الكرسي البحثي .

(٢) متطلبات التقدم بمقترحات إنشاء الكراسي البحثية :-

- تعبئة النماذج الخاصة بالتقديم المتوفرة بالموقع الإلكتروني لكراسي البحث بالجامعة .
- مقترح خطة تنفيذية واضحة ومحددة تشتمل على الموارد البشرية والمادية اللازمة .
- فريق بحثي متميز معرفياً ، ومهارياً في المجالات ذات العلاقة بمقترح الكرسي البحثي .
- موازنة تقديرية واضحة ومحددة تُعد من قبل مشرف الكرسي البحثي المقترح تحدد أوجه الصرف المتوقعة عن كل نشاط .
- تصور يهدف إلى تسويق الخدمات البحثية ، والمخرجات المتوقعة .

(٣) ولا يحق لأي جهة الجهات التقدم بمقترحات إنشاء الكراسي البحثية سوى :
وحدات الجامعة كليات ، أو أقسام أكاديمية ، أو مراكز بحثية ، وكذا الجهات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص ، والأفراد من أعضاء هيئة التدريس ، والباحثين في الجامعة أو خارجها [١].

(٤) إجراءات إنشاء الكراسي البحثية :-

---

(١) جامعة الملك سعود ، " **اللائحة التنظيمية للكراسي البحثية** " وكالة عمادة البحث العلمي للكراسي البحثية ، ص ص١-٤٨ ، متاح علي : chairs ksu.sa/ar/node/27

تختلف إجراءات إنشاء الكراسي البحثية من جامعة لأخرى ومن دولة لأخرى حسب سياستها ولوائح الجامعة لديها ، وعدد **(عبد الرحيم المغذوي)** إجراءات إنشاء كرسي بحثي بالجامعات في الخطوات التالية[1] :

أ- يجوز لكل قسم أو كلية أو معهد أو مركز بحثي اقتراح إنشاء كراسي بحثية في مجال تخصصاتها القائمة ، أو بناء على طلب أحد الممولين ، وتتم دراسته من قِبل القسم .

ب- يعد كل قسم أو كلية ترغب في إنشاء كرسي علمي مشروعاً مفصلاً يتضمن:-

- مسمي الكرسي.
- أهمية ، وأهداف الكرسي العلمي ، وتخصصه الدقيق للجهة أو الجامعة أو المجتمع.
- إمكانيات القسم أو الكلية التجهيزية ، والإدارية ، والعلمية لاحتضان الكرسي .
- مشروع الميزانية التقديرية والمصادر المتوقعة لتمويل الكرسي .

ج – رفع مشروع الكرسي إلى اللجنة الدائمة لدراسته وإبداء مرئياتها فيما يتعلق بقبوله أو رفضه .

د- تسويق مشروعات الكراسي العلمية لإيجاد ممولين أو متبرعين للتمويل من خلال الاتصال بالجهات المتوقع تمويلها .

هـ-في حالة تقدم ممول بمقترح لتمويل كرسي علمي إلى اللجنة الدائمة يتم إحالة المقترح إلى القسم المتخصص للدراسة والتقييم .

و- يتم عمل عقد تمويل بين الجامعة والممول " من أصل صورتين " ، وبعد اعتماده من صاحب الصلاحية والممول يرفع الأصل لرئيس اللجنة الدائمة .

ز-يتم الإعلان عن إنشاء الكراسي العلمية في الجرائد والمجلات المتخصصة العالمية والمواقع الإلكترونية لاستقطاب المؤهلين للتقدم لشغل وظيفة أستاذ الكرسي العلمي .

ح-تدرس طلبات إشغال أستاذ الكرسي من قبل اللجنة الدائمة للكراسي العلمية التي ترفع توصيتها لمدير الجامعة

---

(1)عبد الرحيم المغذوي ، **مرجع سابق** ، ص ٣١٣- ٣١٥ .

ط–يعين مدير الجامعة شاغل الكرسي العلمي وذلك بموجب عقد مدته لا تقل عن سنتين قابلة للتجديد.

سابعاً: تقييم أداء الكراسي البحثية :

يتم تقييم أداء برنامج كرسي البحث كماً وكيفاً لمعرفة مستوى مخرجاته باستخدام المؤشرات والمعايير الآتية [١]:

(١) عدد براءات الاختراع المسجلة .
(٢) عدد البحوث المنشورة في المجلات العلمية والمؤتمرات الدولية .
(٣) عدد الندوات ، وورش العمل التي ينظمها الكرسي ، وأهميتها .
(٤) عدد الأفراد الذين يتم تدريبهم أو يحصلون على درجات علمية .
(٥) عدد الاستشارات العلمية والفنية التي يقدمها الكرسي .

ثامناً : مقومات نجاح الكراسي البحثية

يمكن تحديد أهم مقومات نجاح الكراسي البحثية في القيام بدورها من خلال التالي:

١–إعداد البنية التحتية من مرافق وتجهيزات في وقت مبكر وتهيئتها لتكون بيئة ملائمة .
٢–مرونة الجامعة في سياستها ولوائحها وأنظمتها الإدارية والمالية التي تيسر فعاليات كراسي البحث العلمية من استقطاب للعلماء البارزين في التخصص ، وشراكات وعقود وكل ما يتعلق بترتيب وتنظيم فعاليات هذه الكراسي.
٣–توافق أهداف وموضوعات وفعاليات كراسي البحث مع خطة الجامعة الاستراتيجية في البحث العلمي وإدارة معرفته [٢].
٤–استقطاب علماء متخصصين ومتميزين وذوي شهرة عالمية لإثراء أنشطة كراسي البحث العلمية [٣] .

---

[1]) جامعة الملك عبد العزيز: معهد البحوث والاستشارات ،" **الكراسي البحثية** " ، (Available at http://raci.kau.edu.sa/ , accessed on ,24/6/2016.

(1) Boutin , Michale ,"**Canada Research Chairs Program**" ,Symposium of Research Chairs in Kingdom of Saudi Arabia ,Local VS International Experiences,(12–20 April), pp16–18.

(2)Wasim Orfil &Moustafa,Kassab,**" Comparison of research chairs in Canada (١) and Saudi Arabia**" , Symposium of Research Chairs in Kingdom of Saudi Arabic Local VS International Experiences , (16–18 April ,2012) ,pp.1–14 .

٥-تنوع أنشطة الكرسي في العديد من المفردات مثل التأليف والترجمة والتعاون الدولي . ووجود نظام متابعة واضح ودقيق وشفاف وعادل.
٦-وجود خطة عمل سنوية واضحة للكرسي البحثي [١] .

البحث التربوي في مصر

أولا : مفهوم البحث التربوي :

تعددت التعريفات حول مفهوم البحث التربوي ، فقد عرفه **(السيد سلامة الخميسي)** [٢] البحث التربوي بأنه : " نشاط منظم لتقصي الحقائق في ميدان التربية والتعليم ، والتصدي لقضايا الواقع التربوي والتعليمي ومشكلاته بمنهجية علمية تهدف لاكتشاف الحقائق والمعارف ، وتطويرها والوصول إلى حلول للمشكلات التربوية والتعليمية ، والتوصل لنتائج صالحة للتعميم لضبط الظواهر والتنبؤ باتجاهاتها المستقبلية ".

وعرفه **(محمد علي الشهري، ٢٠١٥ م)**[٣] بأنه : " أنشطة علمية منظمة تهدف لحل مشكلة تربوية يستفيد منها المجتمع أو تضيف معرفة جديدة " .

وعليه تعرف الدراسة البحث التربوي بأنه : جهد موجه نحو دراسة وتطوير الواقع التربوي بما فيه من مشكلات تواجه المؤسسات التربوية وقطاعات المجتمع المختلفة والوصول للحلول التطبيقية لتفاديها بما يحقق التنمية المستدامة وفق منهج علمي.

ثانياً : أهمية البحث التربوي :

---

(١) عبد الرحمن الشهري ، " **أبرز عوامل نجاح الكراسي البحثية** " ، تقرير عن ورشة عمل "**عوامل نجاح الكراسي البحثية**" ، يصدر عن جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٣٣ هـ ، ص ٢٠.

(٢) السيد سلامة الخميسي ، **الأدب التربوي العربي – بعض قضايا التنظير والبحث والممارسة** ، الإسكندرية ، دار الوفاء ،٢٠٠٢ م ، ص ١٨٤.

(٣)علي عبد الرووف محمد نصار ، " **تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة رؤية مستقبلية** " ، **المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي** ، المجلد (٨) ، العدد (٢٠) ، اليمن ، ٢٠١٥م ، ص ص ٩١-١٢٦.

لا تكاد دولة تختلف في النظرة إلى أهمية البحث التربوي ، والتأكيد على اسهاماته في مجال الإصلاح التربوي لكونه الوسيلة التي تعتمدها الأمم لبناء الأجيال وإعدادها لمواجهة متطلبات الحياة في ظل ما يشهده العالم من تغيير على جميع المستويات ، وتنطلق أهمية البحث التربوي من طبيعته في : اعتباره القوة المحركة وراء القرار التربوي ورسم السياسة التعليمية من خلال ما يقدمه من معلومات ودلائل ومداخل جديدة في حل القضايا التربوية [١]، واكتشاف ما هو جديد في المجال التربوي والعمل على وضعه موضع التطبيق ، ورصد الواقع التربوي ومعرفة ما هو كائن بالفعل ، والمساعدة في إيجاد أفضل التصميمات لبيئة التعلم وتنظيمها على أسس علمية ذات أثر إيجابي في نواتج التعلم[٢] ، كما تكمن أهمية البحث التربوي في دراسة التعليم وعلاقته بإعداد القوى العاملة وتوفير التخصصات اللازمة للتنمية ، ودراسة المتعلمين وخصائص نموهم وحاجاتهم ، وكيفية توفير ظروف أفضل لهذه العملية بحيث تصبح أكثر فاعلية وأبقى أثراً[٣]، وكذلك توسيع ثقافة الدارسين وتمكنهم من أسس البحث العلمي في المجال التربوي ، والاستمرار في تطوير المناهج التربوية لمواكبة متطلبات التغيير في الحياة وضرورة تأسيس عملية التطوير على نتائج البحوث التربوية[٤].

مما سبق تتضح أهمية البحث التربوي في كونه يشكل العامل الرئيس في الإصلاح والتطوير التربوي بما يُجنب الحلول العفوية للمشكلات التربوية ؛ حيث يدرس القضايا التربوية بطرق علمية مقننة ، كما أنه يساعد في الكشف عن الجديد في المجال التربوي مما يرقى بالعملية التعليمية ، ويحقق التنمية التربوية والبشرية للفرد

---

[٢] سلامة صابر العطار، سعيد إبراهيم عبد الفتاح ،" **البحث التربوي وعملية صنع القرار ورسم السياسة التعليمية في ج . م .ع : دراسة تحليلية نقدية** "، المؤتمر الثاني عشر:"السياسة التعليمية في الوطن العربي" ، (يوليو ٢٠٠٥م)، المنصورة، ص ص ١-٤٢ .

[٢] محسن علي عطية ، **البحث العلمي في التربية: مناهجه ، أدواته ، وسائله الإحصائية** ، الأردن ، عمان: دار المنهاج للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٩م ، ص ٤٥، ٤٦.

[٣] بشير صالح الرشيدي ، **مناهج البحث التربوي رؤية مبسطة رؤية تطبيقية مبسطة** ، القاهرة: دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٠م ، ص ٢٠.

[٤] محسن علي عطية ، **مرجع سابق** ، ص ٤٦ .

والمجتمع بأسره ، فهو ضرورة حتمية لتطوير التعليم وحل مشكلاته مما يستوجب ضرورة توفير كوادر علمية وفنية متميزة من الباحثين لتحقيق الآمال المرجوة منه في تطوير الحياة .

ثالثاً : أهداف البحث التربوي :

تتعدد أهداف البحث التربوى ، ويمكن إيجازها في التالي:-

١- المساهمة فى حل مشكلات المجتمع ، حيث اتسعت وظيفة البحث العلمى مع تعقد الحياة ، وتزايد مشكلاتها الاقتصادية ، الاجتماعية ، التربوية ، السياسية ، وغيرها ليدخل فى نطاقها دراسة وبحث مشكلات المجتمع للوصول إلى حلول ملائمة لها.

٢- الوصول إلى الجديد من الحقائق والمعارف والمعلومات ، حيث إنَّ البحث العلمى لا غنى للإنسان عنه إذ يستهدف إثراء الحياة العلمية بالمعارف ، والمعلومات ، والحقائق ، والقوانين ، والنظريات وغيرها مما يساعد فى المشاركة الإيجابية فى بناء صروح العلم والمعرفة و الكشف عن المعرفة الجديدة وتقديم الحلول والبدائل التى تساعد فى تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية .

٣- إعداد جيل أفضل من الباحثين ، وتكوين العقلية العلمية حيث يعانى بعض الباحثين من نقص فى الإعداد والخبرة والدراية وأساليب البحث وغيرها فى ميدان البحث العلمى بوجه عام ومجال التخصص بوجه خاص ، ويمثل إعداد جيل أفضل من الباحثين والعلماء وتكوين العقلية العلمية وظيفة أساسية من وظائف وأهداف البحث العلمى[١].

---

(١) أحمد محمود محمد عبد المطلب ، أحمد محمود محمد عبد المطلب ، " **البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي : مدخل لتطوير الأداء البحثي في هذه المؤسسات** "، المؤتمر السنوي (العربي الخامس – الدولي الثاني) : " **الإتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي** " ، (١٤-١٥ أبريل) ، كلية التربية النوعية – المنصورة ، ٢٠١٠م ، ص ص ٥٦٤-٥٦٦.

٤- رصد ودراسة المتغيرات والقضايا المتعلقة بالثقافة والاقتصاد والسياسة والتكنولوجيا وغيرها وربط ذلك بالتحويلات العالمية ومدى تأثيرها على المجتمع [١] .

٥- استشراف مستقبل الأوضاع المجتمعية ، والتخطيط للتطلعات والمفاجآت بما يضمن الأمن الاجتماعي والاقتصادي للوطن.

٦- تطوير النظم التربوية والتعليمية القائمة ، وذلك من خلال تحسين الخدمات التربوية والتعليمية التي تقدم داخل المؤسسات التعليمية على أساس علمي ، واعتبار ذلك أساساً لتحسين الأداء التعليمي والتربوي ، وإثراء عمل مدخلات هذه المؤسسات بالشكل الذي يساعد في الحصول على مخرجات تربوية تتفق مع المواصفات المعيارية والطموحات المأمولة منها.[٢]

١-المساعدة فى تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة فى حجرة الدراسة ، والعمل على تطويرها[٣].

٨- تحديد المستويات التعليمية المختلفة ، ومدى مناسبة البرامج والمقررات في تلبية الحاجات الثقافية والتربوية للفرد والمجتمع [٤].

٩- المساهمة في نقل وتوطين التقنية وتطويرها وتوطيد العلاقة مع المجتمع المحلي وشركات القطاع الخاص[٥].

وتستخلص الدراسة مما سبق أنّ البحث التربوي يرتبط بالمجتمع وتلبية احتياجاته من خلال دراسة موضوعات واقعية والوصول منها إلى نتائج يمكن تنفيذها وتعميمها مما يسهم في الارتقاء ليس بمستوى التعليم فحسب بل المجتمع كله .

---

(١) سعيد بن حمد الربيعي ، **التعليم العالي في عصر المعرفة والتغيرات والتحديات وآفاق المستقبل** ، دار الشروق: عمان ، ٢٠٠٨م ، ص ٤٩٣.

(٢) مجدي صلاح طه المهدي ، **البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين** ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨م ، ص ص ٥٢، ٥٣ .

(٣) الحسن بن محمد المغيدي ،" **معوقات البحث التربوي في جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية : دراسة ميدانية** " ، المؤتمر العلمي العاشر لكلية التربية بالفيوم " **البحث التربوي في الوطن العربي رؤى مستقبلية** " ، المجلد (٢) جامعة الفيوم ، كلية التربية ، ٢٠١٠م ، ص ص ١-٤١.

(٤)هادية أبو كليلة ، **البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية** ، دار الوفاء للطباعة والنشر : الاسكندرية ، ٢٠٠٢م ، ص ٧.

(٥) سعيد بن حمد الربيعي ، **مرجع سابق** ، ص ٤٩٣.

رابعاً : واقع البحث التربوي في مصر :

تتعرض الدراسة لواقع البحث التربوي من خلال عرض المؤشرات الإحصائية له ، والظروف التي يعمل خلالها ، والأخطاء الشائعة فيه ، ومعوقاته للوقوف على حقيقة البحث التربوي في مصر من حيث الحدة والضعف من خلال العرض التالي:-

(أ) المؤشرا-+*ت الإحصائية لواقع البحث التربوي :

والتي تتضح من خلال : -

(١) متوسط الإنفاق على البحث العلمي والتكنولوجي :

بالرغم مما تنفقه مصر على أنشطة البحث والتطوير إلا أنّ نسبة الإنفاق مازالت متدنية مقارنة بالدول المتقدمة والدول الأكثر نمواً[١] وقد أوضحت منظمة اليونسكو عام ٢٠١٠م أنَّ الإنفاق المحلى على البحث العلمى فى مصر ما زال أقل من ٢٣% من الدخل القومى العام وذلك منذ عام ٢٠٠٧ م ، والمشكلة لاتتوقف على قلة الإنفاق فقط ، بل إنَّ لها أبعاداً أخرى أشد خطورة إذ أن ٨٥% من مخصصات البحث العلمى تذهب للمرتبات والحوافز ، وذلك حسب تقرير المجلس القومى للتعليم والبحث العلمى والتكنولوجيا بالمجالس القومية المتخصصة [٢].

ومن خلال دراسة تطور الإنفاق على البحث العلمي وجد أن الإنفاق الإجمالي على البحث والتطوير قد ارتفع من ٨,٥٢ مليار جنية في ٢٠١٢م حتى ١١,٨٨ مليار جنية في عام ٢٠١٣ م بمعدل نمو يمثل ١٦,٣% ، وقد تم حساب الإنفاق لكل من قطاع التعليم العالى الممثل في الجامعات والقطاع الحكومي الممثل

---

(١) علوي عيسى أحمد الخولي ، " **واقع ومتطلبات تطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية** " ، **المؤتمر العلمي "لتحسين جودة برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي** "،(٢٥-٢٦ فبراير) ،شبين الكوم ، جامعة المنوفية ، ٢٠٠٩م ، ص ٤٣ .

(٢) مجدي محمد أبو زيد ، " **إدارة الجودة في مجال البحث العلمي بالجامعات الإسلامية** " ، المؤتمر العلمي الدولي الأول: "**رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغييرات المجتمعية المعاصرة** "، المجلد (١) ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، ٢٠١٢ م ، ص٧٢٩-٧٥٠.

في المراكز البحثية ، وقد كانت نسبة الإنفاق خلال عامي ٢٠٠٩م ،٢٠١٠م (٠,٤٣%) ، ثم زادت حتى أصبحت ٠,٦٨% فى عام ٢٠١٣ م[١].

(٢) عدد العلماء والباحثين لكل ألف من السكان :

تطور عدد الباحثين في مصر خلال السنوات الأخيرة حيث ارتفع عدد الباحثين من ١٠٨,٥٠٤ عام ٢٠١٢م إلى ١١٠,٧٧٢ عام ٢٠١٣ م بمعدل نمو ٢% ، وبتحليل عدد الباحثين لكل مليون نسمة فى الفترة بين عامي ٢٠١٠م – ٢٠١٣م فقد لوحظ أنه لايوجد فرق كبير ملحوظ فى أعداد الباحثين، فقد كان عدد الباحثين الكلى لكل مليون نسمة ١,٣٤٤ عام ٢٠١٢م ، وأصبح ١,٣٥٠ عام ٢٠١٣ م ، ولعل قلة عدد الباحثين ينتج عنه قلة الأبحاث التي تنبع من واقع الحياة وتخدم المجتمع وترقى به .

(٣) عدد الأبحاث العلمية السنوية المنشورة فى المجلات العلمية :

وبتحليل الأبحاث المنشورة دولياً وفقاً للتخصص العلمي عام ٢٠١٣ م كان أعلى عدد منها فى مجال العلوم الطبيعية (٤٨%) ، ثم العلوم الطبية (٢٥%) ، والعلوم الهندسية (١٤%) ، والعلوم الزراعية (٦%) ، والعلوم الاجتماعية (٣%) ، والعلوم الإنسانية (١%) .

(٤) عدد براءات الاختراع المسجلة سنوياً :

بلغ إجمالى عدد طلبات براءات الاختراع من مكتب براءات الاختراع المصري ٢,٠٥٧ عام ٢٠١٣م بمعدل نمو ٧% وكانت غالبية طلبات براءات الاختراع للمتقدمين لغير المقيمين بمصر تمثل ٦٨,٨% من جميع الطلبات في حين تمثل نسبة طلبات براءات الاختراع للمصريين ٣١,٢%، وقد بلغت نسبة براءات الاختراعات المقدمة من الجامعات ٠,٣٤% فقط مما يعكس ضعف البحث العلمي والابتكار داخل الجامعات .[٢]

---

(١) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، " **مقترح الخطة التنفيذية لإستراتيجية التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا ٢٠٣٠** " ، جمهورية مصر العربية ، وزارة التعليم العالي ،٢٠١٥م . ص٢٣ .

(٢) **المرجع السابق** ، ص ١٨–٢٠ .

ويعكس الوضع السابق للبحث التربوي في الجامعات المصرية جهود علمية مبعثرة متفاوتة نفذت في أغلبها بطريقة شبه عشوائية في ظل ضعف الإنفاق على البحث التربوي مقارنة بغيره من الدول مما يتطلب زيادة في نسبته من خلال الشراكات مع المؤسسات أو قبول التبرعات والهبات ، وقلة في أعداد الباحثين نتيجة لهجرة الأغلبية منهم إلى البلاد الأخرى بحثاً عن تبني أفكارهم واحساسهم بالحرية البحثية التي تغيب عنهم في المجتمع المصري .

(ب) معوقات البحث التربوي في مصر :

ويمكن توضيح معوقات البحث التربوي في مصر متمثلاً في النقاط التالية : –

(١) الظروف التي يعمل خلالها البحث التربوي

- افتقاره للأصالة والإبداع ، وتتمثل هذه الظاهرة فى أنَ البحوث المنجزة عبارة عن تكرار لأبحاث الغير مع إدخال بعض التعديلات الطفيفة عليها ، ولا توجد بها إضافات حقيقية للمعرفة فى مجالات تخصصها يعجز أصحابها عن إعطاء تفسير كامل لنتائجها أو استخلاص المؤشرات الهامة منها ، لذلك تظل أهميتها متدنية ومحدودة
- التركيز في معظم بحوثنا على البحوث التربوية الكمية ، مع غياب البحوث الكيفية أو النوعية تلك البحوث التي عجزت عن فهم وتفسير بعض مفاهيم وقضايا الفكر التربوى ومشكلاته ، وبالرغم من الجهود المكثفة التي تبذل في سبيل تطوير إطاره الفلسفي والمفاهيمي وأساليبه وأدواته وتزايد عدد الكتب والمجلات ، فالسيادة ما تزال قائمة للأساليب الكمية مما يعني حتماً انخفاض جودة البحث العلمي.
- خلو كثير من البحوث التربوية من دراسة مشكلاتنا التربوية الحقيقية والواقعية ، بل واستمداد مجالاتها من اتجاهات البحوث التربوية في المجتمعات الغربية ، إضافة إلى استغراقها في المسائل الأكاديمية ، والبعد عن المشكلات الواقعية ومن ثم فهي تبدو مغتربة عن واقعنا التربوي ، وليس أدل على ذلك من تلك البحوث التي

تستقر على رفوف مكتبتنا التربوية ولا نجد لها أي صدى أو تفاعل مع هذا الواقع [١].

(٢) الأخطاء الشائعة في البحث التربوي :

يُعد الإنسان في البحث التربوى هو الباحث وهو مادة البحث ، ولذلك تتعدد مصادر الأخطاء المختلفة للبحث وربما تتراكم الأخطاء من مصادرها المختلفة ، وتلحق أذى كبير بالنتائج ، ولعل من أهمها ما يأتي :-

١-التعصب لإطار نظرى محدد فقد يظهر الباحث فى الإطار النظرى للبحث تعصباً لنظرية محددة .

٢-تزوير البيانات : يعد تزوير بيانات البحث جريمة ترتكب بحق البحث العلمي سواء كان التزوير في مرحلة جمع البيانات حتى لا يتكلف مساعد الباحث المكلف بجمعها مشقة السفر إلى أفراد عينة الدراسة إذا كانت الإجراءات تتطلب ذلك أم يكون التزوير من قبل محلل البيانات ليحصل على النتائج التي حددها مسبقاً .

٣-أخطاء التطبيق : قد يقع المجرب في نوعين من الخطأ ، خطأ في تسجيل الإجابات كسقوط جزء من الإجابة ، أو انتهاك التعليمات التى من المفروض أن ينفذها المجرب بدقة ، فقد يزود المفحوص بإشارات توحى له بالإجابة ، أو يؤثر على إجابته كملامح الوجه أو هزة الرأس[٢] .

٤- الترجمة الحرفية التي لا تعكس خصائص التركيب العربية وخصائص اللغة المنقول إليها ، مما لا يجعل ما يقال كلاماً يحسن السكوت عليه ولا يؤدي إلى معنى تام أو نقلات فكرية منطقية وواضحة تنمي الأفكار وتثريها ، كل ذلك يجعل البحث التربوى غير متماسك وكأنه أشتات غير مجتمعات .

٥- كثرة الاقتباسات والاستشهادات لأدنى ملابسة، بل وتوثيق معلومات لا تحتاج إلى توثيق حيث صارت أموراً من أدبيات البحث التربوى، وقد نسى الباحث أنّ الاقتباس لابد من أن تكون له وظيفة في البحث تأكيداً لفكرة أو تفسيراً لرأي أو إثباتاً لمصطلح.

(٣) معوقات البحث التربوي في مصر :

---

(١) جمال علي الدهشان ، " **ملامح رؤية مقترحة للإرتقاء بالبحث التربوي العربي** " ، **مرجع سابق** ، ص ص ٤٣.

(٢) سيف الإسلام سعد عمر ، **الموجز في منهج البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية** ، دمشق : دار الفكر ، ٢٠٠٩م ، ص٣٥، ٣٦.

رصد عدد من الباحثين بعض المعوقات التي تنال من عملية ما يجري في مجتمعنا من بحوث تربوية علمية منها([1]):-

- قلة المخصصات المالية : فالمال عصب أي مشروع ، وتوفير المال اللازم مقوم أساس لنجاح البحث التربوى ولكن نظراً لفقد الحماس التربوي أحياناً ، وعدم الاعتراف بقيمته وأهميته أحياناً أخرى ، فإن كثيراً ما ينعكس أثر ذلك على ما يخصص للبحث التربوي من أموال .
- اختيار الموضوعات البحثية من قبل بعض الباحثين على غرار موضوعات بحثية أخرى وليس بناء على مشكلات بحثية واقعية تؤرقهم ، الأمر الذي تمخض عن عمل أبحاث تربوية تتسم شكلية الأداء اكثر منها بحوث تقدم حلولاً ممكنة التطبيق لمشكلات فعلية.
- انشغال الجامعة بالتدريس وعدم الاهتمام بإجراء بحوث تطبيقية تعالج مشكلات الإنتاج المحلى حيث يوجد تطور سريع فى بعض القطاعات الإنتاجية والمشكلات الناجمة تفوق مستوى المساهمة التى يمكن أن تقدمها الجامعة[2].
- نقص التدريب على البحث التربوى فكثير من العاملين فى الميدان التربوى تنقصهم الخبرة والمعرفة بالبحث التربوى ، ومن لديهم الخبرة بالبحث التربوى كأساتذة الجامعات نجد أنهم منشغلون بأمور أخرى كثيرة تجتذبهم بعيداً عن البحث ولا تمكنهم بصورة فعالة من تدريب طلابهم تدريباً كافياً عليه ،كما أنَّ غالبية البحوث التربوية تركز على منهج البحث والمعالجات الإحصائية وتهمل الجوانب الهامة الأخرى التي قام البحث أساساً لخدمتها

تاسعاً : مقومات تطوير البحث التربوي :

([1]) محمد منير مرسي ، **البحث التربوي كيف نفهمه؟** ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٣م ، **ص** ٧١، ٧٢ .

([2]) محمد فهيم عشيبة ،" **البحث العلمي والدراسات العليا وآثار ذلك على التنمية الشاملة** " ، **(المؤتمر العلمي "لتحسين جودة برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي** "، (٢٥-٢٦ فبراير) ، جامعة المنوفية ، شبين الكوم ،٢٠٠٩م ، ص ٣١٧ ، ٣١٨

نظراً لما أسفر عنه واقع البحث التربوي في مصر من ضعف ، وانطلاقاً من أهميته بالنسبة للعملية التعليمية والمجتمع بشكل عام وجب علينا توفير كل السبل لتخطي الأزمة الحالية للبحث التربوي ، ولعل ذلك لا يتم إلا من خلال العديد من المقومات والتي من أهمها [١]:

- زيادة الميزانيات المخصصة للتعليم العالى والبحث العلمى باعتبارهما أهم الركائز لإحداث الطفرة التكنولوجية المطلوبة وتوجيهها طبقاً للخطة الاستراتيجية للتنمية .
- إيجاد مصادر للدخل للجامعات لجذب الطلبة والباحثين لتصبح مراكز عالمية للتعليم والتدريب
- التوسع في برامج الدراسات العليا ، وبرامج المواد المتخصصة المختلفة باعتبارها أهم آليات نقل التكنولوجيا ، وتوليد براءات الإختراع ، والحقوق الفكرية ، وربط هذه البرامج بمشاكل الصناعة والمجتمع ككل .
- توظيف البحث العلمى ونتائجه لخدمة قضايا التنمية وحل مشكلاتها حتى يتحقق الرخاء الاقتصادى والرفاهية الاجتماعية [٢].
- إنشاء ودعم أجهزة البحوث التربوية ، وضمان توفير الكفاءات العلمية لها وتدريب العاملين فيها ، وتخصيص الموارد المالية اللازمة لها .
- منح مكافأت تشجيعية لمن يقومون ببحوث تربوية مبتكرة أو قيمة تفيد في حركة التنمية ، أو تطوير التعليم ، أو رفع مستوى الأداء الجامعي [٣].
- توفير وإعداد الكوادر المتخصصة من الباحثين وتوفير المناخ لتنمية هؤلاء الباحثين في مدارس علمية ، وتحت إشراف علماء متخصصين ومؤمنين برسالتهم .
- حرية البحث العلمى أي الحرية الأكاديمية فالباحث لا يمكنه أن ينشط في جو تسوده التحفظات والقيود التي تفرض على ممارسته البحثية في مجالات معينة ، ذلك أن الحرية شرط ضرورى للإبداع العلمي [٤].إيجاد هيكل تنسيقي بين صانعي

---

[١] مصطفى الشافعي ، مقال بعنوان " **التعليم والبحث العلمي** " ،

Avaible at, www.new.cairo , accessed on , 21/3/2011

[٢] أحمد محمود محمد عبد المطلب ، **مرجع سابق** ، ص ٥٧٦، ٥٧٧.

[٣] حسن شحاته ، **مرجع سابق** ، ص ٩٩ .

[٤] السيد سلامة الخميسي ، **مرجع سابق** ، ص ١٣٩.

القرار والباحثين للاستفادة من نتائج البحوث في حل مشكلات المجتمع على مستوى جميع مجالات التنمية سواء على المدى القريب أم البعيد .

- تسمية وتعيين كراسي بحثية بالجامعات حول القضايا العلمية المهمة [1].

(1) نجاة احمد مصطفى الملثم ، علي الأمين الجاك ، عوض محمد عبد الرحيم ، عبد الله محمد سلمان ، محمد الحسن صالح الأمين ، حسن حسين ابراهيم ، " **مستقبل البحث العلمي بجامعة الجزيرة** "ورشةعمل " **البحث العلمي بجامعة الجزيرة الواقع ، والمشكلات والرؤى المستقبلية** "، جامعة الجزيرة ،٢٠١٣م ، ص٥

خلاصة النتائج :-

أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج التي يرجع بعضها إلى الإطار النظري ، والبعض الأخر إلى الجانب الميداني، وهذه النتائج يمكن عرضها على النحو التالي :

أولاً : خلاصة نتائج التحليل النظري للدراسة :

١-البحث التربوي جهد موجه نحو دراسة وتطوير الواقع التربوي بما فيه من مشكلات تواجه المؤسسات التربوية وقطاعات المجتمع المختلفة والوصول للحلول التطبيقية لتفاديها بما يحقق التنمية المستدامة وفق منهج علمي.

٢-واقع البحث التربوي في مصر يشير إلى تذبذب من حيث قلة المخصصات المالية ، وعدم وجود منهجية واضحة له ، وضعف ارتباط أبحاثه بالاحتياجات الحقيقية للمجتمع ، وضعف توافر الإمكانات البشرية المؤهلة.

٣-تطوير البحث التربوي في مصر يتطلب توافر مرتكزات تسهم في جودته من موارد مالية وبشرية ، وتهيئة المناخ العام ، وتطوير الإدارة الجامعية ، وتبني قضايا تربوية حقيقية ، والخروج بالأبحاث من رفوف المكتبات إلى مجال التطبيق

٤-تمثل الكراسي البحثية نوعاً من الشراكة المجتمعية بين الجامعات والمجتمع ، وتكوين مصدر دخل مستقل وثابت لدعم الإنتاجية البحثية وتسويق مخرجاتها وتحويلها إلى منتج حقيقي .

٥-الكراسي البحثية ثروة استثمارية تعمل في مجالات وتخصصات متعددة (زراعية ، طبية ، إنسانية ... وغيرها) هدفها الأساسي خدمة المجتمع والارتقاء به فهي تقوم تحت شعار " تكامل مجتمعي نحو نماء وطني".

٦-اجماع أفراد العينة على الآليات والمتطلبات اللازمة لتطبيق الكراسي البحثية بالجامعات المصرية مما يحقق التطوير للبحث التربوي ، الأمر الذي يتطلب الأخذ في الاعتبار كلاً من :

- خلق وابتكار سبل فاعلة لتحقيق الشراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع .

- تعدد مصادر دعم الكرسي البحثي الواحد .
- اهتمام الجامعة بالبحث التربوي دون الإخلال بمهامها الأخرى .
- توفير الامكانات المادية والمالية والتجهيزات الفنية اللازمة لاقامة الكرسي البحثي بما يوفر بيئة بحثية داعمة للإبداع .
- مرونة الجامعة في سياستها ولوائحها الإدارية والمالية التي تيسر فعاليات كراسي البحث .
- توافق أهداف وموضوعات الكراسي البحثية التربوية مع خطة الجامعة الاستراتيجية .
- بناء سلم الأولويات البحثية حسب معايير العائد الاقتصادي والاجتماعي ، وبما يتوافق مع تطلعات أفراد المجتمع.
- استقطاب قدرات بحثية عالمية ومتميزة لإثراء أنشطة الكراسي البحثية .
- ضرورة أن يكون للكراسي البحثية هيكل إداري متخصص يتولى مسئولية التواصل مع الأفراد المستفيدين من أنشطة الكرسي البحثي ، وعقد شراكات واتفاقيات بما يُمكن الجامعة من تسويق نتائج الكرسي البحثي وايجاد مصادر لدعمه .
- الإعداد والتخطيط للكراسي البحثية ووضع التشريعات والقوانين التي تحكم عمل الكراسي البحثية التربوية .
- اتباع وسائل تسويقية فعالة لتسويق فكرة الكراسي البحثية مثل إقامة المعارض التسويقية ، الصحف ، الإنترنت ، المحاضرات ... وغيرها .
- المراجعة الدورية لمعطيات برنامج كراسي البحث ومقارنته بأفضل الممارسات العالمية في مجال إنشاء ، وتمويل ، وإدارة الكراسي البحثية .
- وضع رؤية ورسالة واضحة للكرسي البحثي المقترح .

قائمة المراجع

أولاً : المصادر العربية

أ– التقارير

١) عبد الله بن عواد الحربي ، عبد الحكيم رضوان سعيد ، سرحان أحمد رشوان، " **إدارة الكراسي البحثية** " تقرير عن ورشة عمل " **دور الكراسي البحثية في تحقيق الريادة العلمية** " ، وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي ، جامعة المجمعة ، ٢٠١٥م.

٢) عبد الرحمن معاضة الشهري ، " **أبرز عوامل نجاح الكراسي البحثية** " ، تقرير عن ورشة عمل "**عوامل نجاح الكراسي البحثية**" ، يصدر عن جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٤٣٣ هـ ،

٣) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، " **مقترح الخطة التنفيذية لإستراتيجية التعليم العالي والبحث العلمي والتكنولوجيا ٢٠٣٠** " ، جمهورية مصر العربية ، وزارة التعليم العالي ،٢٠١٥م.

ب–الكتب

٤) السيد سلامة الخميسي ، **الأدب التربوي العربي – بعض قضايا التنظير والبحث والممارسة** ، دار الوفاء ، الإسكندرية ، ٢٠٠٢م

٥) بشير صالح الرشيدي ، **مناهج البحث التربوي رؤية تطبيقية مبسطة** ، دار الكتاب الحديث ، (د. ت).

٦) حسن شحاته ، **البحوث العلمية والتربوية بين النظرية والتطبيق** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، ٢٠٠١م.

٧) سعيد إسماعيل علي ، **فقه التربية مدخل إلى العلوم التربوية** ، دار الفكر العربي ، الطبعة الثانية ، ٢٠٠٥م .

٨) سعيد بن حمد الربيعي ، **التعليم العالي في عصر المعرفة والتغيرات والتحديات وآفاق المستقبل** ، دار الشروق

، عمان ، ٢٠٠٨م .

٩) عبد الرحيم المغذوي ،" **الكراسي العلمية السعودية : دراسة وصفية**" ، المملكة العربية السعودية ، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ،عمادة البحث العلمي ، ٢٠٠٩ .

١٠) مجدي صلاح طه المهدي ، **البحث العلمي التربوي بين دلالات الخبراء وممارسات الباحثين** ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨م .

١١) محسن علي عطية ، **البحث العلمي في التربية: مناهجه ، أدواته ، وسائله الإحصائية** ،دار المنهاج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩م

١٢) محمد بن مكرم ابن منظور ، **لسان العرب المحيط** ،إعداد وتصنيف يوسف الخياط ، بيروت ، دار الجيل : دار لسان العرب ، ١٩٨٨م .

١٣) محمد منير مرسي ، **البحث التربوي كيف نفهمه؟** ، القاهرة : عالم الكتب ، ٢٠٠٣م .

١٤) هادية أبو كليلة ، **البحث التربوي وصنع السياسة التعليمية** ، الإسكندرية ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، ٢٠٠٢م .

ج- المجلات العلمية

١٥) أحمد محمد محمد عرجاوي ، " **البحث التربوي في مصر وامكانيات تطويره** " ، **مجلة التربية** ، المجلد (١٧) ، العدد (٤٩) ، مصر ، ٢٠١٤م ، ٢٩٣-٣٥٦ ، ص ص ٢٩٣-٣٥٦.

١٦) حمزة دودين ، " **البحث العلمي في العالم العربي واقع وتطلعات** " ، **مجلة التربية** ، الجزء ٣٨، العدد (١٦٨) ، الدوحة ، قطر ، ٢٠٠٩م ، ص ص ٢٦٦-٢٨٦.

١٧) حنان عبد الحليم رزق ، " **واقع ومعوقات البحث التربوي لطلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالمنصورة : دراسة ميدانية** " ، **مجلة كلية التربية بالمنصورة** ، الجزء (١) ، العدد (٥٥) ، ٢٠٠٤م ، ص ص ١٠١-٢٠٤.

١٨) روضة جديدي ، " **أهمية الوقف العلمي في تعزيز إلتزام منظمات الأعمال بمسئولياتها الاجتماعية : الكراسي البحثية الوقفية أنموذجاً** " ، **مجلة رؤى اقتصادية** ، العدد (١٢) ، الجزائر ، جامعة الوادي ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير ، ٢٠١٧م ، ص ص ٣١–٤٨.

١٩) علي عبد الروؤف محمد نصار ، " **تفعيل مقومات البحث التربوي على ضوء متطلبات مجتمع المعرفة رؤية مستقبلية** " ، **المجلة العربية لضمان الجودة في التعليم الجامعي** ، المجلد (٨) ، العدد (٢٠) ، اليمن ، ٢٠١٥م ، ص ص ٩١–١٢٦ .

٢٠) محمد حيدر اليماني ، " **تخطيط كرسي بحث لتطوير مناهج التربية الموسيقية للاطفال وقياس إتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحوه** "، **مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس** ، الجزء (٣) ، العدد (٤٩) ، المملكة العربية السعودية ،٢٠١٤م ، ص ص ٦٩–٩٩.

٢١) مشهور طويقات ، " **واقع البحث العلمي في الوطن العربي** " ، **مجلة كلية التربية** ، الجزء (٢) ، العدد (٣٦) ،جامعة عين شمس ،٢٠١٢م .

٢٢) منى بنت علي السالوس ، سحر عبد الرحمن الصديقي ، " **الوقف ودوره في الحياة العلمية والتعليمية في العالم الإسلامي** " **مجلة الثقافة والتنمية** ، العدد (٣) ، ٢٠٠١م ، ص ص ١٥٠–٢٣٣.

٢٣) نجاة احمد مصطفى الملثم ، علي الأمين الجاك ، عوض محمد عبد الرحيم ، عبد الله محمد سلمان ، محمد الحسن صالح الأمين ، حسن حسين ابراهيم ، " **مستقبل البحث العلمي بجامعة الجزيرة** "ورشةعمل " **البحث العلمي بجامعة الجزيرة الواقع ، والمشكلات والرؤى المستقبلية** "، جامعة الجزيرة ،٢٠١٣م .

د- المؤتمرات العلمية :

٢٤) أحمد محمود محمد عبد المطلب ، " **البحث العلمي في مؤسسات التعليم الجامعي : مدخل لتطوير الأداء البحثي في هذه المؤسسات** "، المؤتمر السنوي (العربي الخامس – الدولي الثاني) : " **الإتجاهات الحديثة في تطوير الأداء المؤسسي والأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي النوعي في مصر والعالم العربي** " ، (١٤-١٥ أبريل) ، كلية التربية النوعية – المنصورة ، ٢٠١٠م ، ص ص ٥٥٠-٥٨٦.

٢٥) الغرفة التجارية والصناعية ، " **دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسي البحث مسار مقترح لتعظيم الإستفادة** " ، ورقة عمل مقدمة لندوة : " **كراسي البحث في المملكة العربية السعودية التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية** " ، (١٧-١٨ أبريل) ، الرياض ٢٠١٢م .

٢٦) تركي علي حمود المطلق ،" **دور الكراسي العلمية في تطوير كليات التربية بالمملكة العربية السعودية : تصور مقترح** "، ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر التربوي الدولي الأول : تطوير الأداء الأكاديمي لكليات التربية : رؤية استشرافية) ، (٢٤- ٢٥ فبراير)** ، المملكة العربية السعودية ، جامعة الجوف، ٢٠١٥م .

٢٧) جمال علي الدهشان ، " **ملامح رؤية مقترحة للإرتقاء بالبحث التربوي العربي** " ،ورقة عمل مقدمة **للمؤتمر العلمي العربي الثامن :" الإنتاج العلمي التربوي في البيئة العربية – القيمة والأثر** " ، جمعية الثقافة من أجل التنمية – مصر ، سوهاج ، أبريل ٢٠١٤م ، ص ص ٤٣-٧٢ .

٢٨) جميل أحمد محمود خضر ، " **تسويق مخرجات البحث العلمي كمتطلب رئيس من متطلبات الجودة والشراكة المجتمعية** " ، ورقة عمل مقدمة إلى : **المؤتمر العربي الأول لضمان جودة التعليم العالي** ، (٩-١٣

مايو) ، المملكة الأردنية الهاشمية ، جامعة الزرقاء الخاصة ، ٢٠١١م .

٢٩) حسين بن عبد الرحمن العذل ، "**دوافع وتطلعات القطاع الخاص من كراسي البحث ... مسار مقترح لتعظيم الإستفادة منها في المجتمع السعودي**" ، ندوة : **كراسي البحث في المملكة العربية السعودية : التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية)**، (١٦–١٨ أبريل) ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٢٠١٢م ، ص ص ١١– ٤٠.

٣٠) سلامة صابر العطار ، سعيد إبراهيم عبد الفتاح ،" **البحث التربوي وعملية صنع القرار ورسم السياسة التعليمية في ج . م .ع : دراسة تحليلية نقدية** " ، المؤتمر الثاني عشر: "السياسة التعليمية في الوطن العربي" ، (يوليو ٢٠٠٥م) ، المنصورة ، ص ص ٢٥٣–٢٨٩.

٣١) شريف كلاع ، "**الجامعات العربية والبحث العلمي : قراءة في واقع البحث العلمي ومعيقاته** " ، **أعمال المؤتمر الدولي التاسع : " ترقية البحث العلمي** " ، (أغسطس) ، مركز جيل البحث العلمي، ٢٠١٥م ، ١٠–١٨.

٣٢) صالح البقعاوي ،" **التجربة الماليزية في كراسي البحث** "، ندوة : **كراسي البحث في المملكة العربية السعودية : التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية** ، (١٦–١٨ أبريل) ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ،٢٠١٢م ، ص ص ١٧٥–٢٣٢.

٣٣) طلال بن عبد الله المالكي ، "**الكراسي العلمية في الجامعات الناشئة السعودية : جامعة حائل نموذجا** "، ندوة : **كراسي البحث في المملكة العربية السعودية : التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية** ، (١٦–١٨ أبريل) ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٢٠١٢م ، ص ص ٢٥٥–٢٦٢.

٣٤) علوي عيسى أحمد الخولي ، " **واقع ومتطلبات تطوير البحث العلمي بالجامعات المصرية** " ، **المؤتمر العلمي : "لتحسين جودة برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم**

العالي "،(٢٥-٢٦ فبراير)، جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، ٢٠٠٩م .

٣٥) فؤاد علي العاجز ،حسن محمود حماد ، " **رؤية جديدة لدور البحث العلمي في تحقيق الشراكة الفاعلة مع قطاعات الإنتاج من منظور تكاملي** " ، بحث مقدم إلى مؤتمر: "**البحث العلمي مفاهيمه – أخلاقياته – توظيفه** " ، (١٠-١١ مايو) ، فلسطين ، الجامعة الإسلامية ، ٢٠١١م .

٣٦) مجدي محمد أبو زيد ، " **إدارة الجودة في مجال البحث العلمي بالجامعات** " ، المؤتمر العلمي الدولي الأول: "**رؤية استشرافية لمستقبل التعليم في مصر والعالم العربي في ضوء التغييرات المجتمعية المعاصرة**" ، المجلد (١) ، جامعة المنصورة ، كلية التربية ، ٢٠١٢ م .

٣٧) محمد فهيم عشيبة ،" **البحث العلمي والدراسات العليا وآثار ذلك على التنمية الشاملة** " ، (**المؤتمر العلمي "لتحسين جودة برامج الدراسات العليا في مؤسسات التعليم العالي** "، (الفترة ٢٥-٢٦ فبراير ٢٠٠٩م)) ، جامعة المنوفية ، شبين الكوم ، ٢٠٠٩م .

٣٨) وردة بلقاسم العياشيي ،" **كراسي البحث التجربة العربية والغربية** "، **ندوة : كراسي البحث في المملكة العربية السعودية : التجربة المحلية في ضوء الخبرات الدولية** ، (١٦-١٨) ، الرياض ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، ٢٠١٢م ، ص ص ٣٣٩-٣٦٥ .

ثانياً : المراجع الأجنبية

(42) Boutin , Michale ,"**Canada Research Chairs Program** " ,Symposium of Research Chairs in Kingdom of Saudi Arabia ,Local VS International Experiences,(12-20 April),2012.

(43)Development Report **,"understanding Why These Investments Are Key to our Future Economic Competitiveness Article** " ," **Scientific Research and Development,16 February , U.S** " , 2011, p.101

(44) Francisco J. Cantu ´, Alberto Bustani, Arturo Molina and Hector Moreira **,"** **Aknowledge-Based Development Model: The Research Chair strategy**, **Journal of KnowledgeManagement**,Vol.13Iss2010

(45) HERVY&BERNICE "**Seven Endowed Chairs Joncs Eye Institute", University of Arkanasas for Medical science**" , http://www.uams.edu/ .

(46) Mulligan , Martin & Madarajah , Yaso**,"** **Working on the Sustainability of Local Communities with the Community –**ngaged Research Methodology

Local Environment ,Vol .13, No.2 ,2008.

.

ثالثاً : المواقع الالكترونية

٤٧) جامعة القصيم ، " **دليل الكراسي البحث** "، عمادة البحث العلمي ، الكراسي البحثية ، متاح علي : www.srd.qu.edu.sa

٤٨) جامعة الملك سعود ،" **اللائحة التنظيمية لكراسي البحث** "، وكالة عمادة البحث العلمي للكراسي البحثية ، متاح علي : chairs ksu.sa/ar/node/27

٤٩) جامعة الملك عبد العزيز: معهد البحوث والاستشارات ،" **الكراسي البحثية** " ، Available at http://raci.kau.edu.sa/ , accessed on ,24/6/2016.

٥٠) جريدة عمان ، ٢٠١١م ، متاح على: http://www.omandaily.om/